الثورة
الاربعاء 13 رمضان 1433هـ 1 أغسطس 2012م العدد (17424)

بصمة حروف

يـــوم أن...

عبدالخالق النقيب

☐ يوم أن قبل الناس بالمبادرة الخليجية واشـرأبـت أعـنـاقـهـم صـوبـهـا بـحـماس واندفاع، لم يكن قبولاً بتقاسم الكراسي والمحاصصة بـين الأحـزاب والفرقاء، الناس لا يتطلعون لمثل ذلك التقاسم ولا يقترب من آمالهم قيد أنملة، كما أنهم لا يختزلون ثـورة التغيير في تبديل وجوه جديدة، ولم يقدموا ما قدموه من تضحيات وقرابين لتصعد الـوجـوه الجـديـدة وتنال منزلتها الرفيعة، فقط لمجرد أن يستعذبوا لخطاباتهم وحكاياهم المثخنة بالإخفاقات، ولا حاجة للعيش بقيمته الكاملة ولا داعي للأمن أو الاستقرار.

يوم أن أفرط الناس في فرحتهم بتشكيل حكومة وفـاق وطني وبالغوا في تسطير الآمال تجاه ما يمكن أن تقوم به، لا سيما وهي تحظى بدعم دولي مالي وسياسي ومساندة شعبية، دون أن يظن أحد حتى في ظل المناخ المشدود أن تتباطأ أو تتوانى عن إبراز كامل قدراتها وجدارتها، فبرغم تلبد الظروف التي أنتجتها إلا أن القناعات ظلت راسخة في امتلاك الحكومة ما لم تمتلكه سابقاتها، كونها حكومة ثورة وشعب يقف العالم وراءها، وطبيعي أن تشـهـر جرأتـهـا وبـيـدهـا عـصـى التغيير لتفض بها جمود القوانين وغشاء الروتين، فلها من الإرادة ما للشعب من إرادة تفشل أمامها أية قوة تتربص بها وتناور لإحباط قراراتها، إن كانت كفؤة وجديرة بالمهمة.

يـوم أن بالغ الناس في شحذ هممهم للمشاركة في الانتخابات الرئاسية بتلك الحماسة، لم تكن المسألة مجرد لحظة وعي مترف أو أنهم يعيشون رفـاهـيـة عالية، وليس لهم من هم إلا ممارسة الحق الديمقراطي، ما دفعهم لذلك هو الخوف والحـب والـرجـاء لإنـقـاذ الـبـلاد قـبـل أن تتورط في احتراب داخلي، حمية وغيرة بريئة حملت من الصدق والرغبة ما دفعها لإسعاف مقومات الدولة ونسيج المجتمع حين أصبح على وشك الانهيار.

يـوم أن ظن الـنـاس أن الـفـرقـاء امتلكوا إرادتهم الحقيقية وطـووا صفحة الماضي، اعتقد الـنـاس جميعاً أن جـرس الإغـلاق زمجر في وجه الأزمة، وأوقفت مؤشرات انحدارها، وأعلنت نهاية سيناريوهات الابـتـزاز ولـيّ الأذرع، وبيد الحكومة أن توقف كل أشـكـال الـبـؤس والمعاناة، من يومها حتى اللحظة لا جديد إلا أن الناس يعيشون الأزمة بكل تفاصيلها.

بناء اليمن أولاً
فهو فوق كل الاعتبارات والولاءات

مجاهد مجاهد القهالي

■ إن إجماع كل المواطنين المخلصين لليمن بأن أولى خطوات البناء والتنمية هو التوجه نحو الحـوار الوطني وإرسـاء أسـس الدولة المدنية الحديثة وإرسـاء دعـائم الاسـتـقـرار والأمن وإزالة كل بؤر التوتر والتمترس التي يحاول البعض من خلالها إشاعة الفوضى وانتهاك حقوق أبنـاء الـوطـن في الاستقرار والأمن والعيش بكرامه.

إن قيام الدولة المدنية الحديثة دولة المؤسسات والقانون التي يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والـواجـبـات الـدسـتـوريـة هي أساس الحياة الحرة والكريمة للوطن اليمني الحديث، دولة تقوم على العدل دون تمييز بين شخص وآخر إلا بقدر ما يقدم لخدمة الوطن والمواطن، دولة تقوم على الثواب والعقاب استناداً للقوانين الحديثة التي تعتبر المواطن أساس البناء والتنمية وهو ركيزتها وهدفها، وأن تحسين معيشته هي أولى المهمات التي تقوم عليها الدولة.

كما أن محاربة الفساد الذي استشرى خلال المرحلة الماضية في أجهزة الدولة هو جزء لا يتجزأ من النضال الوطني الذي يستوجب من الجميع بذل كل جهودهم للقضاء عليه، وسيكون ذلك أساساً للولوج إلى المجتمع المنشود، ولحل كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها بلادنا، وان اجتثاث الفساد والإرهـاب والقضاء عليهما هو هدف رئيس من الأهداف الوطنية النبيلة لضمان سلامة الوطن والمواطن، وخلق مجتمع خـال من الشرور، واللحاق بمن سبقنا في النمو والتطور والإزدهار.

■ وزير شئون المغتربين

جمع المناصب واحتكارها.. وتفضيل العمالة الأجنبية احد عوامل الفشل الإداري في اليمن

علي محمد الجمالي

■ لم تشهد الإدارة في بلادنا تعثراً.. وضعف أداء مثلما شهدته خلال العشر السـنـوات المـاضـيـة فـقـد أحـدث جمع المناصب والوظائف في مسئول واحد خللاً إدارياً..

وتهميش للكوادر المؤهلة والمتخصصة وأضعف من أداء الإدارات وتردي التعليم بجميع مراحله وبسبب ذلك كان يتم في أغلب الأحيان اختيار الوظيفة للموظف وليس العكس المهم هو تـوافـر شـروط القرابة والمحسوبية والنسب والفهلوة لشغل الوظيفة العامة واحتكارها والخلود فيها إلى ما شاء الله وكان كل متنفذ في الدولة والحكومة حكام الأمس أعداء اليوم يجتهدون في اختيار العناصر والكفاءات الموالية لهم ولأحـزابـهـم.. وانتماءاتهم القبلية والجهوية حتى أصبح كل موظف ولائه لمن عينه ودعمه للوصول على الدرجة والوظيفة التي عين فيها وبذلك حصل الخراب والتخريب في الإدارات والإيرادات والتخطيط والمشاريع والتعليم والجامعات.. وأصبحت المشاريع والسياسات تنفذ دون دراسة أو جدوى أو معايير موضوعية لتنفيذها وبذلك كـان الـفـشـل حليفها والتعثر عنوانها.. ولست في حاجة لضرب الأمثلة على ذلك فما نعانيه اليوم من تخبط وتوقيف للميزانيات وتوقيف للمخصصات والمشاريع إلا شاهد على هذه العشوائية المطلقة.. وللأسف أن هـذه الظاهرة في جمع مناصب الدولة والحكومة والقضاء والجيش في شخص واحد لا زالت سارية المفعول ولم تفك عقدها وتعقيداتها لا ثورة الربيع اليمني ولا المبادرة الخليجية ولا الانتخابات الرئاسية ولا حكومة الوفاق ولا زال أصحاب المؤهلات والتخصصات المظلومين قبل الثورة وبعدها يشحتون وظيفة يطبقوا ما درسوه وتعلموه قبل ما يعودوا أميين وناسين لما تعلموه بسبب قدم تخرجهم وانخراطهم في أعمال بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم وتعليمهم لحاجتهم إلى الكسب والمعيشة لسد قوتهم وأسرهم.

إن الكادر اليمني مهمش مضطهد راتبه بالريال اليمني.. ويساوي أقل من 50% من راتب غير اليمني من العمالة الأجنبية الذين يستلموا بالدولار لا لشيء سوى أنهم عمالة أجنبية رغم أن بعض الكوادر اليمنية ذكـورا وإنـاثـا تأهيلهم أكبر.. وأدائهم أفضل إذا ما وجدوا إدارة رشيدة ومـن ذلـك على سبيل المثال ممرضات وممرضـي في المستشفيات الخاصة والعامة وشركات ومضيفي ومضيفات الطيران وغيرهم من الشركات والمصانع الخاصة والعامة والمختلطة من نفط وغاز.

هـذه هـي الإدارة في بـلادنـا حـقـوق ضائعة وموظفي مشتتي الاختصاصات والتخصصات لأن الدرجات والعلاوات للأقارب والمتحزبين.. ومن حرك صميله وتقطعاته لأن هذه التصرفات المقيتة هي السبيل الأمثل للحصول على الحقوق لأنه لا اعتبار للخبرة ولا للكفاءة ولا للنزاهة ولا للأقدمية ولا لمن يطلب النظام والقانون لأن المشرع لقانون الخدمة المدنية والتأمينات وجدولة الرواتب والمعاشات أعمى همه الوحيد الاحتيال على الموظف ونهب حقوقه ومماطلة مستحقاته حياً وميتاً ومما يجدر الإشارة إليه أن الخدمة المدنية تجتهد في إحالة الموظفين إلى التقاعد قبل حصولهم على حقوقهم وعلاوتهم وترقياتهم وتتناسى ما هـو أهـم وهـو موضوع المزدوجين والوهميين والمنقطعين الذين ينهبون خزينة الدولة والذين لو تم استبعادهم.. لوفروا عشرات الألوف من الوظائف لمستحقيها.

لهذا كله ألا ترون معي أن اليمن في ظل هذه السلبيات المستمرة والمسكوت عنها من قبل الدولة والحكومة بحاجة إلى ثورة أخرى تعيد الأمور إلى نصابها ووضعها الطبيعي لكي لا تستمر وتتكرر هذه السلبيات ولكي لا نضل أمة ضحكت من جهلها الأمم.

نقطة ضوء

تعيين الأستاذ عبدالقادر هلال أميناً للعاصمة صنعاء قرار حكيم من القيادة السياسية لقي استحسان من فئات المجتمع اليمني وها هو يأتي ثماره في العاصمة صنعاء من رفع للأسواق العشوائية والباعة ومن حملات لمنع التجول بالسلاح وغير ذلك من المظاهر السلبية فهل نرى قريباً تعيين محافظين لبقية المحافظات المتعثرة في كل شيء بحجم ونشاط عبدالقادر هلال أرجو ذلك.

آلم رصاص

علمدار اليمني؟!

أمين الوائلي

Ameenone101@gmail.com

■ في «وادي الذئاب» كل شيء يحدث وفقاً للخطة والأمور دائما تسير على ما يرام، مراد علمدار ورفاقه القلة يهزمون المنظمات الإرهابية والخطرة بأقل جهد وغالباً بدون أية خسائر تذكر!!

■ لو كـان الأمـر بيدي مثلاً لاستقدمت الرجل الخارق علمدار وزملاءه وأوكلت إليهم ملف الحرب على الإرهاب والقاعدة في اليمن وتطهير «الدولة» من أمثال «ظاظا» و«اسكندر بيك» و«داوود أوغلو».. الخ، ولما كلفنا الأمر أكثر من بضعة مسدسات خـارقـة وشنطة رصـاص و«مـخـرج عبقري» يمكنه أن يجعل بطلة المخلص يقتل في الحلقة الواحدة عشرات الأعداء قبل أن يتناول طبق الحساء الساخن على مائدة العشاء.

■ عندما كنا في المرحلتين الابتدائية والإعدادية «قبل دمجهما في مرحلة واحدة «الأساسية» لاحقاً» شغفنا كثيراً بروايات الدكتور نبيل فاروق «رجل المستحيل» و«ملف المستقبل» ولكن بدرجة أساسية كانت أجزاء وحلقات «رجل المستحيل» دون غيرها قادرة على إدهـاشـنـا حد الإدمـان عليها وترقب صدورها نهاية كل شهر، هناك، في روايات الجيب تلك كان الرجل الخارق «المستحيل» أدهـم صبري «بطل المؤلف نبيل فـاروق» يمرغ أنف أعتى المنظمات الإرهابية وأجهزة الاسـتـخـبـارات الـعـالـمـيـة الـعـتـيـدة بالتراب، من الموساد إلى الـ CIAإلى الكي جي بي وعشرات المسميات التي ترقد الآن في قاع الذاكرة وارشيف السنوات الدراسية المبكرة.

ولمن نكن قط نستنكف أو نستنكر على بطل نبيل فاروق «أدهم صبري رجل المخابرات المصرية الأول والأخير» أنه يستطيع مثلاً أن يقتل خمسة أو أكثر من عملاء الموساد الإسرائيلي بطلقتين بقيتا في جوف مسدسه الذهبي الذي أهدته إياه شريكته وحبه الأزلي «المقدم منى»!

وعلى فارق وبون بين أدهم صبري المصري ومراد علمدار التركي يظل المنتوج الأدبي والروائي والدرامي يشكل أفكارنا أو يتدخل فيها بقدر أو بآخر ولم أجدني مرة أتساءل كما أفعل اليوم حول غياب «بطل يمني» مماثل؟ من المستوى الأدنى.

رمضان ... فرصة للحوار والتسامح

جميل علي محسن النويرة

■ ما أن يحل شهر رمضان المبارك حتى تمتلئ النفس بشعور جديد ومشاعر فياضة ، وكأن الإنسان في هذا الشهر الكريم يستبدل فكره وجوارحه وقلبه بحواس أخرى نقية ، لم تقارف ذنبا أو تواقع معصية ، فهي بريئة من العيب والدنس ، هذا هو حال استقبال الناس لرمضان ...

■ إن بلوغ شهر رمضان المبارك نعمة كبرى ومنة عظمى من الخالق جل في علاه وهذه النعمة والمنة يقدرها حق قدرها المؤمنون الصالحون ومع دخولنا في أيام هذا الشهر نباشر جميعا في الانتظام بروحانية هذا الشهر وبركاته بعد أن أنهكتنا شهور العام كله بضجيج الحياة وصخبها ، وزحام الدنيا ومفاتنها ، ونزواتها العامرة وشهواتها العارمة .

■ وما إن ندخل في أيام وليالي هذا الشهر حتى تعيد لقلوبنا صفاءها ولنفوسنا إشراقها ولضمائرنا نقاءها، لأن روحانيته تجول في النفس البشرية فتحدث فيها تغييرا حتى تصل الى أعماقها ووجدانها ، فتغرس طهارة القلب وزكاة النفس ..

■ ولا تقتصر نفحاته على الفرد الصائم وحده، بل تعم نفحاته المجتمع بأسره ، لأنه موسم رباني وحدوي اجتماعي وسبب موصل الى التعرض لسنة الله ، بتغيير أحوال الزمان والمكان والأفراد والمجتمعات لتنال رحمة الله وتستحق العزة والأمان والقدرة على تجاوز الأزمات والصعاب والفتن والمحن ...

■ ويأتي علينا رمضان هذا العام في يمن الإيمان وقد حطت الأزمة حمولتها المحملة بالمشاحنات الكيدية والسياسية، والتي كادت تعصف بنا وبمجتمعنا، ولا نخفي أن وطننا قد عانى من هوان الصراعات والمكابدات التي لا تبني وطنا ولا تحل أزمة من أزماته ..

■ وإننا ومن روحانية هذا الشهر المبارك ندعو جميع القوى السياسية والفاعلة ومنظمات المجتمع المدني وكل الشرفاء في هذا الوطن ان يعودوا الى ضمائرهم، وأن يستلهموا من نفحات هذا الشهر الكريم ما يعزز روح الانفتاح والحوار والتوافق

■ وأن يغلب الجميع مصلحة الوطن العليا على كل المصالح الشخصية أو الحزبية، لأن هذا الوطن لن يستقر ويتعافى وينهض إلا بروح التوافق والحوار، لأن التجارب التي مرت بهذا الوطن قد أثبتت أن الحل هو الحوار والتوافق الذي ارتضيناه جميعا لنا ووقعنا فيه الاتفاقيات

■ والشراكة الحقيقية تستدعي أن ينفتح الكل على الكل، ويساهم الكل في بناء هذا الوطن ، الذي نريده وطنا قويا يعيش فيه الجميع على أساس المساواة وعدم التمايز بين أبنائه .

■ ولا ينبغي أن يكون الاختلاف على المصالح الشخصية عائقا أمام الحوار ، لأن ذلك يؤدي الى الكيد والتناحر السياسي ، والذي بدوره يقوض الحوار والوفاق ، ويضعف الدولة اليمنية ،ويقطع أوصالها لتتحول الى مشاريع صغيرة كان بإمكاننا تفاديها ...

■ إن السيل العارم من الأزمات والمآسي والتي أعتقد أننا قد تخطينا أصعبها لا تزال آثارها تنعكس سلبا على معايشنا وأحوالنا الاقتصادية ، لأن المواطنين في النهاية هم من يدفعون أثمان الاختلافات والتناحر والتصارع السياسي ، يدفعون خسائر إثمان باهضة في لقمة عيشهم وأرزاقهم واستقرارهم

■ إن وطننا الحبيب محتاج إلى أبنائه ، ليعملوا جميعا على جمع شتاته ويعيدوا لحمته، ولا يكون ذلك إلا بجهود المخلصين الشرفاء فليكن شهر رمضان فرصة لنا جميعا إلى العودة الى الذات والضمير والحس الوطني ، ولنحتكم جميعا الى سلطان العقل والحكمة والتروي ونبتعد عن النزوات والتشنجات ، ونلتف حول رئيس الجمهورية في بناء وطن الخير والعطاء ، حفظ الله وطننا من كل سوء ..

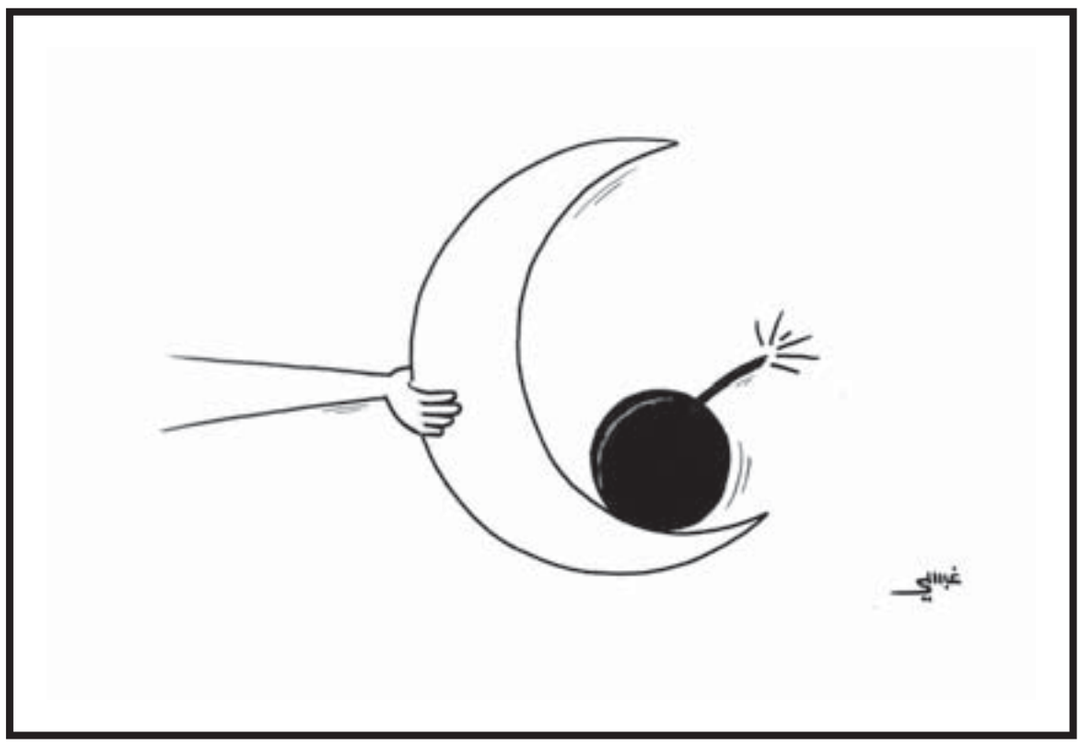

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

فتحي أبو النصر

وداعاً حلمي سالم

■ أن يموت شاعر يعني أن يخسر العالم أحد عشاقه الأفذاذ

وصلتني رسالة من القاهرة قبل قليل تقول : ورحل حلمي سالم يافتحي ..هل أرشده أحد أم ضل الطريق ؟

حينها سريعاً ماسطعت في البال المجهد «مدائح جلطة المخ «ديوانه الفارق جداً

ثم تجمدت دمعة

ثم سمعتني أصرخ

ياسراب التريكو ياعم حلمي

ياالإضاءة 77 وفحوى القيمة في مجازفاتها

وياللحداثة كأخت للتسامح

على انني أتذكر وجهه الآن متحفزاً بالغضب الطفولي

وغواية البراءة الشرسة كأنه ينذر بتلاشي المباهج القليلة

كما أتذكر بحة صوته المشروخ مليانة مليانة بالحب

صدقوني أشعر بعضة كلب في روحي بسبب خبر رحيل

شاعر وإنسان وصاحب موقف غير اعتيادي كحلمي سالم

لكن لعله الآن فقط يستريح من خذلانات الأيام العصيبة

وفزعه الخصوصي جداً من وجوم المعنى

صالح إسماعيل النهمي

الدولة العلمانية

الدولة العلمانية حامية للدين، لأنها تنزهه من المتاجرة والاستغلال السياسي..

فـ يصبح الاهتمام بالدين على المجتمع المدني، بينما تقتصر مهمة الحكومة على تقديم الخدمات وضمان الحقوق والحريات.

–الدولة العلمانية ضمان لحرية الجماعات الدينية، لأننا لو قلنا دولة دينية فعلى أي مذهب ستكون!؟ وهناك عشرات المذاهب و المدارس الدينية المختلفة فيما بينها. وحين تتولى إحداها الحكم تقوم بإقصاء الجماعات والمذاهب الدينية الأخرى. كما يحدث في إيران بإقصاء السنة والسعودية بإقصاء الشيعة.